# حبر

مداد قلم ونبض قضية

السنة السابعة

العدد
339

16 أيار 2020
23 رمضان 1441

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

# ذكرى النكبة

03 متساوون في السلطة.. تواضع الأقوياء — أ. عبد الله عتر

02 الإمارات وتركيا.. تصاعد الصراع غير المباشر — غسان الجمعة

05 الحراك الشعبي يعود إلى ساحات المحرر.. هل يحقق مطالب الشعب السوري ؟

06 حقيقة الانسحاب الإيراني من سورية — باسل عبود

08 صحيفة حبر ترصد التسول في مدينة إدلب.. — غسان دنو


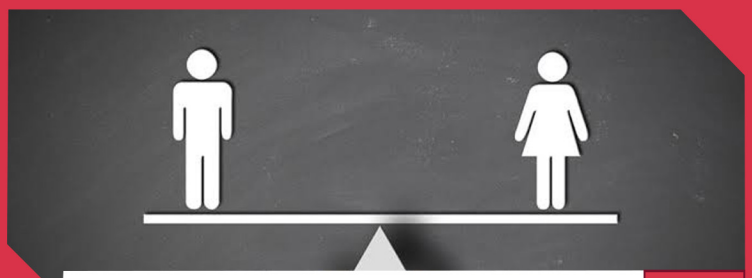


16 الموجة الثانية للحركات النسوية.. بدايات وأفكار جديدة — أ. شفيق مصطفى

11 مؤسسة (مزايا النسائية) تطلق مشاريع متتالية لصناعة مواد وقائية من فيروس كورونا

14 وجبات إفطار تتسبب بحالات تسمم لعشرات النازحين في المخيمات.. إليكم التفاصيل

17 "الحياة ليست يدًا أو قدمًا" (شيماء) — لمى سعود

20 عندما يكون الفكر أعزلاً — المدير العام



## فريق العمل

المدير العام
**أحمد وديع العبسي**

رئيس التحرير
**غسان الجمعة**

مدير التحرير والمدقق العام
**علي سندة**

مساعدو التحرير
**عبد الملك قرة محمد**
**عبير حسن**

مسؤول التنسيق والمتابعة
**غسان دنو**

تصميم
**محمد مغربي**

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com



جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة



/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

**www.hibrpress.com**

العدد 339

غسان الجمعة

# الإمارات وتركيا.. تصاعد الصراع غير المباشر

تتصاعد حدة الصراع بين تركيا والإمارات في المنطقة بكل الأبعاد والأشكال، وآخرها ما حصل الاسبوع الماضي من هجوم عنيف استهدف الليرة التركية في الأسواق العالمية، وهوى بها إلى مستوى منخفض عزاه مصدر مقرب من دوائر القرار التركية إلى حملة منظمة تقودها الإمارات والسعودية، حسب صحيفة القدس العربي. فلماذا هذا الصراع الإقليمي بين الجانبين؟ وكيف يمكن للإمارات الاندفاع في مواجهة بلد بحجم ووزن تركيا؟!

بذور التنافس بين البلدين تعود إلى انطلاقة الربيع العربي، حيث أخذت الإمارات على عاتقها دعم الثورات المضادة والوقوف إلى جانب المنظومات العسكرية الاستبدادية في وجه ما تسميه بالإسلام السياسي، الذي تقود رايته حركة الإخوان المسلمين، بينما على النقيض الآخر دعمت تركيا إرادة الشعوب وثوراتها، وأظهرت رغبتها بالعودة لحديقتها الخلفية عربياً لاعتبارات تاريخية وحضارية وثقافية.

من جهة أخرى يشكل نجاح برنامج حزب العدالة والتنمية الذي تعدُّه الإمارات الرديف الإيديلوجي لحركة الإخوان المسلمين في البلدان العربية، مصدر قلق وتهديد سيما مع الإعجاب الكبير للمجتمعات العربية بالنهضة التركية ومنظومتها السياسية وخصيصًا أنه حزب تولى السلطة بطريقة ديمقراطية.

ويمكننا القول: بعد نجاح الإمارات في توطيد حكم الانقلاب في مصر وحادثة مقتل (خاشقجي) انضمت كل من السعودية ومصر إلى ساحة المواجهة إلى جانب الإمارات في هدف واحد هو إسقاط حزب العدالة والوقوف في وجه تركيا أينما وجد نفوذها طريقه.

هذا الدفع باتجاه معاداة تركيا بقيادة إماراتية تدعمه أمريكا وإسرائيل لتحقيق مصالحهما في المنطقة، فواشنطن لا تريد الانزلاق سياسيًا بشكل محرج وعلني في مواجهة تركيا، وكذلك إسرائيل لا تريد كسب المزيد من الأعداء في المنطقة ورفع الأسهم التركية في المحيط العربي والإسلامي، لذلك عندما تواجه دول المحور الإماراتي تركيا، تعلم حجم القوة المحركة لها وتواجه بناءً على ذلك.

كما أن دولاً مثل روسيا وإيران وبعض دول الاتحاد الاوروبي تجد ضالتها في المحور الإماراتي لمهاجمة تركيا دون أن تدخل معها في صدام مباشر، وكما هو اليوم في كل من سورية وليبيا، فإن هذه الدول تقف في مواجهة تركيا إلى جانب الإمارات، بل إن تسريبات أوضحت أن حملة النظام السوري الأخيرة على إدلب تمت تغطيتها ماليًا بشكل كامل من قبل الإمارات.

التنافس على النفوذ بين الطرفين في كل من سورية وليبيا بدأ يأخذ صورة أوضح للمشهد وتقرب الإمارات من النظام السوري دليل على رغبتها في المواجهة، إلا أن تركيا ليست بصددها ولا تحاول الانجرار إلى الفخ الغربي بتحويلها إلى إيران جديدة تؤدي إلى خسارتها جمهورها العربي، وعلى المعارضة السورية التخفيف من تداعيات هذا التنافس لأقصى حد ممكن دون الانحياز الكامل لأي جهة.

أ. عبد الله عتر

# متساوون في السلطة.. تواضع الأقوياء

من توسيع منظور الرؤية لتشمل ما يراه الآخرون، تنقلنا سورة الشورى إلى رؤية الكون بأكمله، بما فيه من أراض وسماوات وبحار وكائنات: ((لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)) (الشورى: 4). تشتمل الآية على مبدأين يؤسسان الأرضية المنطقية للشورى: الملكية الأصلية المطلقة لله ((لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ))، والسلطة الأصلية المطلقة لله ((وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ))، فالله وحده يتصف بعلو السلطان وعظمة الشأن، والبشر متساوون في السلطة فيما بينهم، كل واحد ليس له سلطة على غيره، وليس لأحد ملكية أصلية تختص بها لكونه من عرق أو جنس معين. هذا ما شرحه مفسرون كثر (كالطبري، والرازي، وابن عطية، والنسفي).

**رؤية كونية مبينة على المساواة**

هذا البناء لهرمية الملكية والسلطة سيترك أثره على الرؤية الكونية للعالم، فالأعراق متساوية ليس أحدها بأعظم من الآخر، ولا يملك أي منها سلطة على الآخر، العربي والتركي والكردي والأوربي والصيني والروسي والإفريقي، وهو الأمر الذي جاءت الأحاديث النبوية تفصله: (أيها الناس إن ربكم واحد وأباكم واحد، لا فضل لعربي على عجمي ولا لأبيض على أسود..) (أحمد).

والرجال والنساء متساوون في السلطة والعظمة، فليس للرجال سلطة أصلية أو فضل على النساء لأنهم رجال؛ لأن الله هو وحده من يملك "السلطة الأصلية" على الناس.

**من المساواة إلى الشورى**

إذا كان جميع الناس متساوون في السلطة، كيف سندير الاختلاف إذًا؟ كيف ننشئ المجتمعات المنظمة التي تحتاج سلطةً وقيادةً؟ كيف سنبني عائلة توزع فيها الصلاحيات والالتزامات؟ يدفعنا هذا الفهم إلى البحث عن طريقة نبني فيها السلطة دون أن يستعلي علينا أحد بقهره ويدعي العظمة الذاتية له، الحل كامن في اسم السورة، إنه الشورى، حيث تمشي السورة بطريقة تصاعدية حيث تبيّن العقائد الرئيسة في البدايات، لتنتهي ببيان منعكساتها على الحياة العملية للمؤمنين، هناك سنجد السورة تتحدث بشكل صريح: ((وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)).

ما نراه من مظاهر السلطة بين الناس يجب أن يكون مؤسسًا على التشاور العمومي، وما نراه من بين الرجال والنساء يجب أن يكون عبارة عن التزامات وحقوق وليس استعلاء متعلقًا بجنس الشخص.

نجد منعكس هذا إذا اختلف الأب والأم على مسألة فطم الطفل: ((فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا))، فالتشاور يحضر في مسائل الأسرة بوصفه طريقة لإدارة الاختلاف، كما يحضر في مسألة الشأن والأمر العام: ((أَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ))

قضية المساواة هذه تذكرنا بسورة الحجرات: ((يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا))، فاختلاف الجنس (رجال ونساء) واختلاف العرق والمجتمع (الشعوب والقبائل) لا يبرر التسلط بل يحكمه التعارف، والتعارف يقتضي أن يعرف كل واحد حقوق الآخر ومصالحه وثقافته واحتياجاته، هذا التعارف عنصر مهم في عملية الشورى، حيث تصبح مبنية على أسس صلبة.

**تواضع بروح القوة.**

الإيمان بأن الملكية والسلطة لله فقط يثير في نفس الإنسان حالة التواضع، التواضع لله والناس والحقيقة، وهو تواضع فعلي ذو منعكس على نمط العيش والمجتمع والسلطة، يؤخذ هذا من تفسير المفسرين والأحاديث النبوية، حيث يقول النبي: (مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ أَوْ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ) (أحمد)، ويقول: (إن اللَّهَ أَوحَى إِلَيَّ أَنْ تَواضَعُوا حتى لا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلى أَحدٍ، ولا يَبغِيَ أَحَدٌ على أَحَدٍ) (مسلم).

هذا التواضع يولد شعورًا بالقوة أمام الناس؛ لأن مبني على عظمة الله وقدرته التي تصغر بجوارها كل قوة.. وقد تحدثت سورة الشورى في صفات المؤمنين الصادقين أنهم أقوياء في الدنيا: ((وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ)).

## جريح في جيش الأسد : "بدنا نعيش بكرامة أو قوصونا"

كشف أحد جرحى جيش الأسد (يوسف بشير هارون) عن حجم المعاناة التي يمر بها إلى جانب الجرحى الآخرين.

وبدأ (هارون) منشوره بقوله: "حتى ترتاحوا منا قوصونا .. اقطعوا عنا الدواء والغذاء .. اقطعوا الهواء .. عاملونا كحصان السباق الذي إذا أصيب أطلقوا عليه النار وقتلوه لأنه لم يعد بذي فائدة".

وأوضح (هارون) أن نظام الأسد خفّض العلاج الفيزيائي بقوله: "كان لازم تفكروا بتحسين أوضاعنا مو بتحطيم أحلامنا والقضاء علينا! منذ فترة تم إلغاء الدواء لأهل الجريح، والآن تخفيض العلاج الفيزيائي وتحديد المدة بستة أشهر!"

## إيران تواصل بناء قاعدة للأسلحة المتطورة في سورية

نشرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية الصور التي التقطتها شركة "إميج سات" الدولية موضحةً أن المنشأة تبنى في قاعدة "الإمام علي" العسكرية في البوكمال على الحدود السورية العراقية.

وتظهر الصور الملتقطة خلال الشهرين الماضيين جرافات عند مدخل مبنى يبلغ عرضه 15 قدمًا على الطرف الشمالي الغربي من القاعدة وحفارة وجرافات بالقرب من موقع البناء الجديد، وفق الشركة.

## إعلامي موالي يفجر مفاجأة ويطالب بإسقاط النظام على الهواء مباشرة

قال الإعلامي الموالي لنظام الأسد (عبد المسيح الشامي): " إن نظام بشار الأسد غير جدير بإدارة البلاد في ظل الصراع القائم على اقتسام وسرقة الأموال السورية، ولا أعتقد أن النظام الحالي مخول أو جدير في إدارة البلاد."

وعلى هذا رد مقدم البرنامج الإعلامي (فيصل القاسم) بقوله: "أشكرك، يعني عبد المسيح الشامي، وبعد 9 سنوات يقول: فليسقط النظام، باختصار شديد".

وأدت تصريحات (الشامي) إلى موجة جدل واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعدَّه البعض إيمانًا من قبل الموالين بأن نهاية النظام قد اقتربت فعلاً.

## نظام الأسد يُعاقب سكان بلدة (مسكنة) بقطع المياه

نشرت مؤسسة مياه حلب التابعة للنظام بيانًا رسميًا أعلنت من خلاله قطعَ المياه عن مدينة (مسكنة) بريف حلب الشرقي، وتعزو ذلك لعدم تسديد الفواتير المترتبة على السكان ضمن المنطقة الخاضعة لسيطرة قوات النظام.

وتناقلت صفحات موالية البيان الصادر عن المؤسسة، والذي أثار جدلاً واسعًا عبر سيل من التعليقات المهاجمة لاستهتار نظام الأسد وقراراته المجحفة بحق السكان وحرمانهم من المياه، لاسيما مع بداية الصيف.

عبد الحميد حاج محمد

## الحراك الشعبي يعود إلى ساحات المحرر .. هل يحقق مطالب الشعب السوري ؟

شهدت الأيام الأخيرة عودة الحراك الشعبي والمظاهرات إلى ساحات المدن في المناطق المحررة تأكيدًا من السوريين استمرارَ ثورتهم والمطالبة بما يصفونه بحقوقهم المشروعة. ويدعو ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بالخروج إلى الساحات ومطالبة تركيا بوعودها التي صرحت بها، والضغط على المجتمع الدولي لتنفيذ واجباته تجاه الشعب السوري. (سعد الدين زيدان) ناشط إعلامي في الحراك الشعبي يقول لحبر: "لإيماني بقوة الكلمة والحراك السلمي وماله من تأثير على الحكومات الدكتاتورية وتجاوب وتفاعل المجتمع الدولي لمطالبه، كنت من المنسقين للمظاهرات في بداية انطلاقها بريف إدلب الجنوبي وحتى الآن مستمر في الدعوة إلى المظاهرات."

ويدعو الآن الناشطين إلى مظاهرات تحت عنوان: (طوفان العودة)؛ للمطالبة بعودة المهجرين من منطقة (سوتشي) إلى أراضيهم بعد سيطرة نظام الأسد عليها، ووعود تركيا بإعادة المهجرين إلى أراضيهم وتحرير تلك المناطق من قوات الأسد. يقول (زيدان): "حالياً نحن بصدد الحشد لمظاهرات عارمة ووقفات احتجاجية على كامل مساحة الجغرافيا المحررة بشكل يومي، والفئة المستهدفة هي أكثر من مليون ونصف مهجر بموجة النزوح الأخيرة؛ للمطالبة بحق العودة وطرد قوات الاحتلال من أراضيهم." في حين يرى المحامي (مثنى المحمد) رئيس المجلس المحلي في سراقب سابقًا: "إن المظاهرات هي الأساس الثوري، ولو عادت بزخمها الأول لشكلت ضغط وأوصلت رسالة إلى العالم أن الثورة مستمرة رغم القتل والتهجير، وأن هناك الملايين ممَّن هُجروا يطالبون بحقهم بالعودة دون الأسد."

وتحدث البعض عن أن عودة المهجرين من مناطق (سوتشي) أصبحت مستحيلة ومربوطة بعودة كافة المهجرين من كافة المناطق السورية إلى أراضيهم، وإيجاد حل كامل للملف السوري. يقول (المحمد): " هذه التداولات لاتهمنا، ما يهمنا مطالب مشروعة بكل الأنظمة والشرائع العالمية، وأهمها حق العودة من درعا وحتى الحسكة، وحل الملف السوري بشكل كامل يكون برحيل نظام الأسد." ويضيف: " بأن العودة مربوطة بإخراج نظام الأسد، فلا عودة بوجوده، وقد رفضت هذه الملايين المهجرة قسرًا هذا النظام الإرهابي. " وقد أنشأ العديد من الناشطين المهجرين تنسيقيات تضم نشطاء مدنهم لإقامة المظاهرات في أماكن نزوحهم، وقد شهدت مدينتي (معرة النعمان، وسراقب) زخمًا تنسيقيًا كبيرًا، وأقام ناشطو المدينتين مظاهرات عديدة امتدت من إدلب وحتى ريف حلب. ويتحدث (زيدان) حول الموضوع بأن "أي حل سياسي أو عسكري يخص مناطقنا نحن جزء أساسي منه، ولا نقبل بأي حال من الأحوال تجاهلنا من قبل الفاعلين بالملف السوري، وغايتنا الآن تكمن بالضغط على المجتمع الدولي عامة، والضامن التركي خاصة." وقد أثار اعتصام الكرامة الذي أقامه ودعا إليه ناشطون، جدلاً واسعًا، واتجه الكثير من وسائل الإعلام والأفراد إلى اتهام هيئة تحرير الشام بتسييس الاعتصام، وخصوصًا بعد فضه تزامنًا مع افتتاح معبر مع قوات الأسد. يقول (زيدان): "الكثير تحدث عن الاعتصام، وأنا من خلال عملي على يقين مطلق أن كل وسائل الإعلام مؤدلجة وتخدم أجندات معينة بسياسة تحددها تلك الأجندات." واستدرك زيدان بقوله: "إلا أن الاعتصام أو المظاهرات على طريق M4 حق مشروع، وقد صرح بذلك المبعوث الأمريكي جيفري ووصف المعتصمين بالمدنيين، وأن اعتصامهم هو حق مشروع بعد اتهامات روسية بأن المعتصمين إرهابيين، إلا أن المؤسف رؤية الوسائل المحلية تعزز ادعاءات روسيا، وعملت على إفشال الاعتصام من خلال إعطائه صبغة عسكرية." تبقى المظاهرات الخيار الوحيد أمام الشعب الذي ذاق ويلات الحرب التي تلعبها دول كبار على حساب مصالحها متناسية ملايين من السوريين فقدوا أراضيهم وهجروا، وبحسب ما يصف (زيدان) فإن تحرير الوطن يحتاج إلى تنسيق وتكاتف، إلا أن مكونات الثورة تسعى لتفشيل بعضها لأسباب فكرية أو تضارب المشاريع الفصائلية ببعضها.

باسل عبود

# حقيقة الانسحاب الإيراني من سورية

انتشرت في الفترة الأخيرة أنباء تتحدث عن انسحاب إيران وميليشياتها من الأراضي السورية بعد اتفاق مزعوم بين إسرائيل وروسيا (تناقلته وسائل إعلامية دون مصدر رسمي)، ينص على ضرورة إخراج الإيرانيين من البلاد بالتوازي مع ضربات جوية إسرائيلية، وأخرى من قبل طيران التحالف الدولي ضد المصالح الإيرانية بين وقتٍ وآخر.

لكن الحقائق على الأرض تثبت العكس، فإيران التي أنفقت مليارات الدولارات منذ بداية الثورة في سورية، بالإضافة إلى تقديم آلاف القتلى من ميليشياتها، تبدو غير مكترثة بهذا الكلام، فهي تبني أكبر قاعدة عسكرية لها في ريف دير الزور (البوكمال) بحسب ما كشفت صحف إسرائيلية، والدعم اللوجستي الذي تقدمه للنظام السوري لم يتوقف للحظة من مشتقات نفطية، إلى معدات عسكرية للمقاتلين على الأرض، إذ ليس من السهل إجبار إيران على الخروج ضمن اتفاق، حتى وإن كان هناك اتفاق على إخراجها بالقوة.

المراهنون على خروج إيران متفائلون بالوضع الاقتصادي الإيراني بعد انهيار أسعار النفط العالمية، وتراجع قيمة التومان وانتشار السخرية الشعبية عليه وتكنيسه بدل القمامة، وانتشار فيروس كورونا في الولايات الإيرانية، فضلاً عن العقوبات الغربية المشددة التي تعصف بها، فالاقتصاد الإيراني اليوم في الحضيض، ونفقات الوجود الإيراني في سورية باهظة، فهي تدعم عشرات المليشيات ماديًا وعسكريًا دون أن تحصل على عائدات اقتصادية تُذكر توازي هذه النفقات الضخمة التي تقتطع من ميزانية شعبها.

لكن في الوقت نفسه لديها تجارب طويلة في التعايش مع أوضاع اقتصادية سيئة منذ قيام ما يسمى (بالثورة الإسلامية) وما تلاها من حرب الخليج الأولى إلى يومنا هذا، فهي تعاني من العقوبات ولم تكن يومًا عائقًا أمام تمددها خارج حدودها كالأخطبوط، ولن تسمح للاقتصاد بتخريب ما أسسته خلال سنوات، فسورية بالنسبة إليها عقدة الوصل بين العراق ولبنان وحدائق خلفية. لا شك أن إيران منذ بداية تدخلها كانت تحسب أسوأ الاحتمالات، ومن بينها أن يتم إخراجها بالقوة، ولذلك تغلغلت ضمن مفاصل الجيش والأمن، وأسست ميليشيات محلية ولاؤها لطهران، كما عملت على نشر مذهبها الطائفي داخل المجتمع السوري لتكوّن بيئة شعبية حاضنة لمشروعها الطائفي، كما تسعى للسيطرة على العقارات السكنية والأراضي وإنشاء سكة حديد تربط الأراضي الإيرانية بمدينة اللاذقية.

إيران اليوم تراهن على عامل الزمن لإتمام كل خطواتها في سورية قبل أن يصاغ حل نهائي للملف السوري، فهي تعمل جاهدة لإطالة الحرب وإفشال أي اتفاق لوقف إطلاق النار كاتفاق إدلب على سبيل المثال، مع تأمين الدعم الكامل لنظام الأسد، فهو المظلة الشرعية لكل تحركاتها داخل سورية، وهنا يكمن اختلافها مع روسيا، التي أمّنت مصالحها من قواعد عسكرية وموانئ وعقود نفط وغاز، وانتهت صلاحية الأسد بالنسبة إليها لمَا رأت من الأسد على ما يبدو عدم طاعة وتقديم مصالح إيران عليها، وقد بدأت وسائل إعلام روسية ومراكز أبحاث بانتقاد علني لنظام الأسد وكشف بعض ملفات الفساد المتعلقة به، كأن كل ذلك رسالة روسية للغرب بأنها أصبحت جاهزة للتخلي عن الأسد.

أما الإيرانيون مازال أمامهم الكثير لينجزوه، ولذلك لا يفوتون أي فرصة لدعم نظام الأسد ومن هنا جاءت زيارة وزير خارجية إيران (جواد ظريف) الأخيرة لدمشق لتثبت الدعم المطلق لنظام الأسد في ظل الحديث عن قرب التخلص منه، ومن جهة أخرى لنفي الشائعات عن انسحابها من البلاد. التمسك الإيراني لن ينتهي قبل استكمال بناء الدولة العميقة التابعة لها في سورية، عندها سيكون خروج إيران من سورية كخروج النظام السوري من لبنان، حيث خرج عسكريًا وبقي أمنيًا، وبقي عملاؤها يحكمون البلد، والعراق اليوم مثال حي عن الخطر الإيراني، فهو يحكم من قبل وكلاء طهران دون أن يكون لإيران قوات على الأرض، وكذا مع ميليشيا الحوثي في اليمن وحزب الله في لبنان.

## حدث في مثل هذا اليوم

**9هـ -المسلمون يهدمون صنم اللات بقيادة أبو سفيان والمغيرة بن شعبة، لِتُزال بذلك آثار عبادة تلك الآلهة القديمة.**

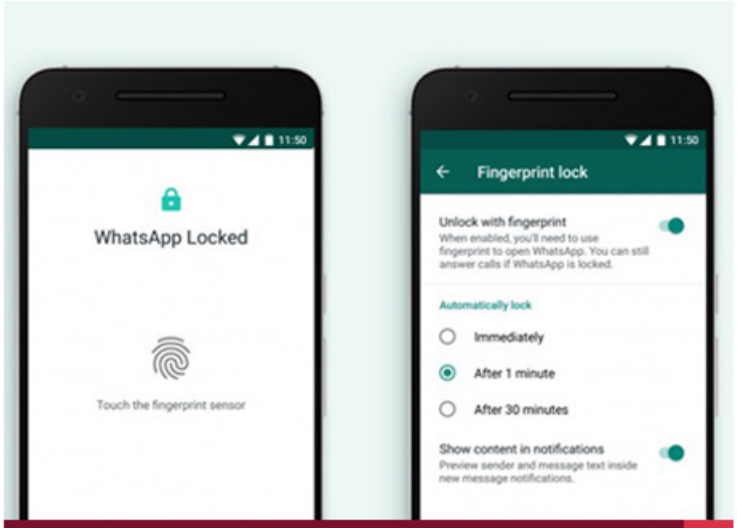


## تكنولوجيا

**خمس ميزات تطرحها واتساب قريبًا**

تعطيل الانتشار: خدمة لمنع التضليل الإعلامي والأخبار الكاذبة، عبر الحد من إعادة توجيه بعض الروابط.

زيادة الحد: بقرار وصفه المتابعون رائع، سمح الواتساب بزيادة العدد المسموح خلال إجراء المكالمات إلى 8 أشخاص بدلاً من 4.

الانتظار: أصبح بإمكان المشتركين في الواتساب إمكانية تعليق المكالمة، واستقبال أخرى عبر خيار جديد.

خصوصيات جديدة: وهذه شملت المجموعات، حيث أصبح بإمكانك التحكم فيمن يمكنه إضافتك إلى مجموعة واتساب، ومنع أعضاء المجموعة من مراسلتك.

قفل التطبيق: لعل أبرز ميزة جاءت مع سلسلة التحديثات الأخيرة، منح المستخدم قفل التطبيق لحماية بياناته من التطفل.

## صحة

**10 فوائد تجعل التمر في صدارة الأطعمة**

للتمر فوائد كثيرة منها، أنه يمدّ الجسم حيوية وطاقة، ويُعد مضادًا للأكسدة، وهذا يعني أنه يحمي الجسم ويقوي جهاز المناعة، كما أنه مصدر جيد للمعادن والفيتامينات المختلفة.

والتمر يحارب مرض السكري، وارتفاع الكولسترول في الدم، ويعالج فقر الدم، وهو سريع الامتصاص، ويحفز المعدة على إفراز الإنزيمات الهاضمة والجيدة للأمعاء.

كما يعالج مشكلة الإمساك والدوار والصداع، ويؤمن توازن الجسم، ويحمي من مرض ترقق العظم، ويخفف من نشاط الغدة الدرقية، ويُنشّط الكبد والأوعية الدموية، والجهاز العصبي.

## فن

**(دريد لحام) يشن الهجوم الأشرس على نظام الأسد**

وصف (دريد لحام) مشروع (البطاقة الذكية) المملوك لـ (أسماء الأسد) بقوله: "البطاقة الغبية". منوهًا إلى أن إصدار هذه البطاقة كان قرارًا غير مدروس.

وتناول (لحّام) كذب حكومة النظام في مدة توزيع أسطوانات الغاز على المواطنين، والتي من المفترض أن تكون كل 23 يومًا. وقال: إنه استلم "أسطوانة" قبل شهرين بعد إبلاغه برسالة نصية، ولكن منذ ذلك التاريخ لم يحصل على أي أسطوانة.

غسان دنو

# صحيفة حبر ترصد التسول في مدينة إدلب..

يلجأ بعض الأشخاص والعائلات للتسول أو ما يعرف محليًا (بالشحادة) لطلب المال أو الطعام عبر استجداء الأشخاص في المجتمع، وإثارة عواطفهم من حنية وطيبة مع شيء من التباكي المؤقت من قبل المتسول؛ لحث الشخص المستهدف بدفع أي شيء حتى ولو كان أفقر منه. ولأن رمضان موسم الخير والبركة عند عموم المسلمين ودفع الصدقات وأموال الزكاة، تزداد أعداد المتسولين، فالمجتمع الإسلامي يبحث عن فقير ومحتاج ليمنحه زكاة الفطر.

صحيفة حبر تجولت لأسبوع في شوارع مدينة إدلب وتمت رصد العشرات ممَّن يمارس عادة أو مهنة التسول، وذلك في محاولة لمعرفة هل كل من يتسول محتاجًا؟ أم أن التسول استشرى ليكون مهنة في ظل قلة فرص العمل وتهجير الملايين من أبناء المحافظات السوريين وتجمعهم في الشمال السوري؟

استطاعت الصحيفة رصد ثلاث حالات لنساء يمارسنَ التسول بوجود ورغبة من المعيل (الأب –الزوج) في أحد المساجد وفي أيام متفرقة وأوقات صلاة مختلفة، حيث ينتظرنَ خروج المصلين لاستعطافهم، ومن خلال مراقبة بسيطة بعد خروج النساء المتسولات من المسجد، رصدنا وصول دراجة نارية لتقلهنَّ إلى المنزل، وذلك في الحالات الثلاث من مسجد (أبي ذر الغفاري) بجانب دوار الشمعات. كما رصدنا حالة غريبة لطفلتين لا يتجاوز عمرهما 13 عامًا بعد خلع العباءة (عدة التسول) التي استخدمت لإيهام الناس بأن المتسولة امرأة، حيث تعدُّ المرأة السورية الأكثر معاناة جراء ما تعرضت له خلال الثورة السورية (أرامل-يتامى). والاستغلال من قبل البعض ليس فقط لشخص المرأة، بل اجتاح قطاع الطفول بشكل شرس منتهكًا براءتهم ومستغلاً عدم قدرتهم باتخاذ القرار، فمن خلال تجولنا في منطقة دوار الكرة حتى منطقة الساعة بمسافة لا تتجاوز 100 متر، قابلنا أكثر من 10 أطفال حفاة الأقدام بملابس رثة ووجوه عطاها الغبار والأتربة يلحقون بالمارة ويمدون أيديهم عبر نوافذ السيارات لطلب المال، وعلى الرغم من كل تلك القسوة والحزن بشكلهم تراهم يلعبون ويضحكون ويتجاوبون معك بابتسامة دافئة عندما تطلب منهم الوقوف لالتقاط صورة. وللتحقق من أمرهم، وأين يقطنون، أخبرتنا أم محمد (شحادة محترفة) خلال وجودها بقربنا وهي غاضبة: "أهلهم يملكون غنمًا وماعز فوق الأوتستراد، وأشارت إلى اتجاه جامع شعيب".

بدورنا سألنا (أم محمد) لماذا تشحذ فقالت: " لم أعد أشحذ، إنما أبيع المحارم (مناديل ورقية) الآن" لكنها لم تخفِ أنها تقبل النقود ممَّن يعطيها ولا يأخذ علبة المناديل. وفي سياق متصل هناك متسولون من نوع محترف بقوة، حيث تابعت (صحيفة حبر) سيدتين بعد انتهاء وقت التسول في الجامع، اتجهتا نحو المخبز وحصلتا على ربطة خبز مجانية، ثم تابعتا طوال الطريق حتى سوق الصاغة بمد اليد إلى أي سيارة متوقفة أو شخص يمر وينظر إليهما، بالإضافة إلى وجود عدة حالات تم رصدها تتسول وجبة الإفطار أو ساندويش من المطاعم والمحلات، وهذه الفئات تختلف تمامًا عن فئة أخرى خرجت من الجامع نفسه لتشتري بمال التسول حاجاتها من بسطات الخضار بقرب جامع (أبي ذر).

ومما سبق نستنتج أن التسول لعشرات الأشخاص إن لم نقل المئات في محافظة إدلب، لم يعد فقط حاجة، بل مهنة تكونت نتيجة فقر أو ارتفاع الإيجارات، حيث أفادت مصادر لحبر أن هناك من يتسول لأيام قليلة مرة كل شهر بغية حصوله على مال يدفع به إيجار بيته الذي يقطنه.

ومهما تعددت الأسباب وتنوعت، يبقى التسول عادة دنيئة في المجتمعات العربية والإسلامية، وهنا توجه حبر التساؤل للمنظمات والجهات الحكومية المعنية بخدمة المجتمع، لماذا لا يتم إجراء استبانة للمتسولين للكشف عمَّن هو بحاجة فعلاً، ومن هو ضحية لاستغلال أب أو زوج لا يعمل ويتكل على أولاده وزوجته في جلب قوت يومه، وهو يركب دراجة نارية أو سيارة؟!

معتز ناصر ( جاد الحق )

# بعد حلِّ المجالس المحلية في الشمال السوري.. هل نشهد انتخابات حرة ؟!

لعل أهم سبب خرجنا ثورة لأجله هو حرية اختيارنا لمن يديرنا أو يحكمنا، فلو أردنا اختصار فترة البعث بكلمتين لكانت (غصبًا عنك).

(غصبًا عنك) كانت ترافق المواطن السوري من طفولته في كل شيء (طعامه، شرابه، حمامه..) وتستمر معه للمدرسة وواجباتها ودروسها ومناهجها، ثم تخصصه الجامعي، أو مهنته، مرورًا بشريك حياته، لتأتي درة تاج المآسي السورية، وهي استفتاء تجديد الولاية للسيد الرئيس.

ما كان يجري حقيقة قبل الثورة لم يكن انتخابًا ولا حتى استفتاءً، بل كان أشبه بالتحديث التلقائي لتطبيق الأندرويد الذي لا يشمل أي ميزات إضافية، بل هو مجرد تمديد صلاحية، إلى أن تعلّم الشعب أن يوقفه من الإعدادات وقت الثورة.

لو أن شخصًا احتقر آخر بمجلس عام، لكنا سلقناه بألسنة حداد، فكيف بمن احتقر الملايين وأمام كل العالم، وحوّلهم بسطوة المخابرات لفرق مهرّجين ومطبّلين ترقص كالدببة، وتقفز كالقرود في تلك الأعراس الوطنية الديمقراطية التي يتنافس بها الزعيم الأوحد مع نفسه، ليحطم بكل مرة رقمًا جديدًا في نسبة الموافقين عليه!!

حتى لو حصلت كارثة طبيعية ما أدت إلى انقراض الشعب كله، فسيظل الزعيم الأوحد ينجح في الاستفتاءات الشعبية بنسبة 99.9 أو 97.7، وسيتفاجأ الناس بنجاحه وتتقطّع أنفاسهم انبهارًا من هول الشعبية الجارفة للزعيم، وستغرق البلد بالأفراح والليالي الملاح سرورًا بتمديد حكم العبودية سنوات مهانة أخرى.

كان ذلك في أيام تيه البعث المظلم، فهل يُعقَل أن نعيد تلك الأيام السوداء بأيدينا، وبعصر ثورتنا، وبمناطقنا التي حررناها بدمائنا ودموعنا؟! بعد صدور قرار حل المجالس المحلية في الشمال السوري، بدأ الناس بريف حلب الشمالي يشعرون بإيجابية التغيير المرجو، ويتطلعون لعيش تجربة حرية يحلمون بها من عشرات السنين، وهي تجربة الانتخاب الحر لمن يديرهم؛ لأن طريقة التعيين من الأعلى بشكل قسري فيها من التعسف وهضم الحقوق ما يتنافى مع أبسط قيم الديمقراطية والدين معًا، وإني لأعجب لمن يطبّل لأردوغان وتجربة العدالة والتنمية الديمقراطية بتركيا، ثم هو في الشمال يخاف من الانتخابات كخوف الطفل من الحقنة، وما ذلك إلا لأنه يعلم أن ما وصله من منصب لن يحلم بعشره إذا تُرِكَ للشعب حرية اختياره، والأعجب منه من يعترض على مسؤول؛ لأنه وصل بغير الانتخاب، ثم صمت عن قريبه أو شريكه لمَّا تم تعيينه!! والأعجب منهما من يكون ديمقراطيًا في بلده ومع شعبه، وديكتاتوريا خارجها ومع شعب آخر!

المبادئ لا تتجزأ ولا تغيرها حدود. لا حلّ لتقدم الشمال وازدهاره إلا بتفعيل آلية الانتخاب، وذلك بتوافق الفعاليات المدنية والثورية على مواصفات المرشحين، وإلزامهم بتقديم برنامج عمل مرفق بجدول زمني، مع الاتفاق على آلية شفافية ورقابة شعبية واضحة ومحددة، ثم ليختار الناس من يريدون وسيكون خيارهم الأفضل بإذن الله لأنهم أخذوا بالأسباب. الحذر كل الحذر من تقديم المصالح الحزبية والعشائرية والعائلية والمناطقية على المصلحة العامة، فتلك هي الخيانة بعينها في الدنيا والآخرة، وإنَّ تفعيل خطوة انتخابات المجالس المحلية هي تحقيق نصر داخلي كبير تحتاجه الثورة، وتأهيل للشعب ليبني سورية الحرة المستقبلية دون وصايات أجنبية، أو إملاءات خارجية.

عبد الملك قرة محمد

# "بس وينن" حملة لتسليط الضوء على المفقود في سجون الأسد والتنظيمات الإرهابية

أطلقت شبكة سورية القانونية في هولندا حملة "بس وينن" لإلقاء الضوء على مأساة المفقودين في سورية بدعم وتمويل من اللجنة الدولية لشؤون المفقودين.

وتهدف الشبكة من خلال هذه الحملة إلى تحفيز عوائل المفقودين للتواصل مع المنظمات الدولية المختصة، حيث تتطلع الشبكة إلى التواصل مع عوائل المفقودين وشرح ما يمكن تقديمه من النصح والمشورة والدعم التقني والقانوني. صحيفة حبر بدورها التقت مع (محمود بكار) مسؤول العلاقات العامة والمنسق العام لشبكة (سورية القانونية) في هولندا، وأحد مؤسسي الشبكة في عام 2016 الذي قال: "إن هدف الحملة تحفيز عائلات المفقودين على التواصل مع المنظمات الدولية من أجل الضغط على المجتمع الدولي؛ لمعرفة مصير أبنائهم وذويهم المفقودين". وأضاف: "نحن على تواصل وتعاون مع اللجنة الدولية لشؤون المفقودين (icmp) التي مقرها في هولندا، واللجنة هي من قامت بتمويل هذه الحملة ". يجدر التنويه إلى أن اللجنة الدولية لشؤون المفقودينInternational Commission on Missing Persons تأسست من قبل مجموعة الدول السبع خلال اجتماع القمة الذي عقد في مدينة ليون الفرنسية عام 1996، وذلك بهدف المساعدة في حل مشكلة المفقودين بين عامي 1991 و1995م، في كل من البوسنة والهرسك، وكرواتيا، وصربيا والجبل الأسود، ثم أصبحت تُعنى بجميع المفقودين في دول العالم ومنها سورية.

وأشار (بكار) إلى أنهم في شبكة سورية القانونية في هولندا على تواصل وتنسيق مع الفريق العامل المختص بحالات الاختفاء القسري في الأمم المتحدة، وقد قاموا بتزويد الفريق العامل بعدد من الملفات الخاصة بالمفقودين والمغيبين.

ورأى السيد (محمود) في حواره مع صحيفة حبر أن "الحديث عن التوافقات والحلول السياسية في سورية التي يتم الحديث عنها والترويج لها لن تكون ذات فائدة بدون تطبيق مبدأ العدالة بدون معرفة مصير المفقودين والمغيبين السوريين والمعتقلين والذين تم قتلهم تحت التعذيب."وأكد أنهم "يريدون من خلال الحملة معرفة مصير المعتقلين والمغيبين قسرًا عند كل الأطراف المتصارعة في سورية وعلى رأسهم المعتقلين والمغيبين في سجون النظام، فالعدالة مفتاح المستقبل والسلام لسورية، ولا سلام مستدام في سورية بدون تطبيق العدالة."كما تهدف الحملة، بحسب بكار، إلى معرفة مصير المفقودين الذين اختطفتهم وغيبتهم جبهة النصرة الإرهابية وتنظيم داعش الإرهابي، والمفقودين والمغيبين عند كافة الفصائل المقاتلة، كما تهدف الحملة إلى معرفة مصير السوريين الذين فُقدوا وهم في طريق الهجرة الى أوربا وغيرها. وعن موقف السلطات الهولندية قال (بكار): "إن السلطات الهولندية أو المعنيين في هولندا كغيرهم من الدول الأوربية التي تتمتع بحرية التعبير والرأي ضمن القوانين، وهي المساحة التي أعطت السوريين الحرية والمجال الواسع في العمل والتحرك من أجل تسليط الضوء على ما يجري في سورية من اعتقالات تعسفية ومداهمات وقصف وتهجير ومأساة يعيشها السوريون منذ أكثر من تسع سنوات."وختم بقوله: "إن الهولنديين يأمنون بالعدالة وهم من الداعمين مع دول أخرى لتحقيق العدالة في سورية وشعارهم (لا سلام في سورية بدون عدالة)."وقال الفنان السوري، ونجم هوليود، جهاد عبده (Jay Abdo) وهو أحد المشاركين في الحملة، لصحيفة حبر: "لدي إيمان كبير بحملة (بس وينن) وذلك لما لمسته من نية صادقة ومهنية عالية يتمتع بها القائمون على تلك الحملة من محامين وقضاة وناشطين في الشأن الإنساني والقانوني."كما وجه رسالة إلى السوريين قال فيها: "أتوجه لكل من فقد قريب أو حبيب أو صديق بكل مشاعر الحزن والأسى، وأتمنى لكل أم وأخت واب وابن وابن خال وابن عم أن يعرف مصير مفقوده أينما كان."وشبكة سورية القانونية، شبكة مستقلة من المحاميين وناشطي حقوق إنسان وطلاب قانون ومهتمين بالعدالة الدولية لسورية، تأسست الشبكة من المحامين السوريين وطلاب القانون ومدافعي حقوق الانسان في حزيران 2016، وتضم 50 عضوًا ناشطًا، وأكثر من 300 شريك ومساهم.

محمد العباس

# مؤسسة (مزايا النسائية) تطلق مشاريع متتالية لصناعة مواد وقائية من فيروس كورونا

بعد ظهور جائحة كورونا منذ قرابة الأربعة أشهر، وتفشي هذه الجائحة في مختلف أنحاء العالم، وبعد أن تبين مقدار هشاشة النظام الصحي العالمي في مواجهة مثل هذه الفيروسات وعدم إمكانية التصدي لها إلا بالوقاية وتدارك الأمور قبل فوات الأوان في المناطق المحررة الواقعة شمال غرب سورية التي تعدُّ من أكثر بقاع الأرض خطورة وكثافة سكانية وهشاشة في النظام الصحي التابع لها.

ومن هذا المنطلق خرجت العديد من المنظمات والجمعيات لإطلاق حملات توعية وتوزيع ما أمكن من أساليب الوقاية التي أصبحت هي الأخرى غير متوفرة وبأسعار خيالية إن وجدت، وهنا برز دور المرأة السورة التي كانت ولا زالت جنبًا إلى جنب مع الرجل في مواجهة مثل هذه المخاطر والاستفادة من خبراتها في الخياطة والحياكة وغيرها.

الآنسة (نارمين السويد) مسؤولة قسم التخطيط والدراسات في مؤسسة (مزايا النسائية) قالت في مقابلة خاصة مع صحيفة حبر: " بعد ظهور الجائحة ومشاهدة عجز العالم عن إنقاذ نفسه، أحسسنا بخطورة الوضع في محافظة إدلب التي تعد من أضعف مناطق العالم في القطاع الصحي، وقمنا بدراسة مشروع توعوي متكامل بخطوات مدروسة لنكون جزءًا من الدرع الحصين الذي يعمل لإنقاذ أهله من المخاطر والأزمات".

وأضافت (السويد) في حديثها: "بدأنا في زيارة للمخيمات العشوائية الموجودة في محيط مدينة (سلقين) بريف إدلب الشمالي الغربي، وقمنا بتقييم الاحتياجات والبدء بالعمل على مراحل حسب الخطة الموضوعة، فكانت الخطوة الأولى هي حملات توعية متتالية لتلك المخيمات مع التعريف بتلك الجائحة والتحذير من مخاطرها، ومن ثم بدأنا بسلسة إنتاج متكامل لأدوات الوقاية الشخصية".

وعن تفاصيل المشاريع التي نفذها مركز (مزايا النسائي) في هذا الخصوص قالت (أمية الشاكر) مسؤولة العلاقات العامة والمشرفة على قسم الإنتاج والعاملات في المركز: " قمنا بترجمة الأفكار إلى عمل بعد فقدان معظم الأدوات اللازمة للوقاية في السوق وارتفاع أسعارها كثيرًا، بدأنا في انتاج الكمامات في مرحة ثانية بعد حملات التوعية، وكانت هي المرحة الأهم كونها الخطة الأولى من نوعها في الشمال السوري بما يعادل 150 كمامة يوميًا تغلف وتعقم من قبل مشفى (كفرنبل الجراحي) الذي كان متعاونًا معنا لأبعد الحدود."

وشرحت (الشاكر) مراحل دورة الإنتاج بقولها: "بعد شراء المستلزمات الأولية من السوق قمنا بتوزيع الأدوار كل واحدة حسب اختصاصها (قص، وخياطة، وحياكة، وتغليف) ومن ثم إرسالها إلى مشفى كفرنبل لتخضع للفحص والتعقيم ومن ثم العودة للمركز."

وأضافت (الشاكر): "أما عن مراحل إنتاج المعقم المحلي فهي خطوات طبية تم وضعها حسب مقدرات من اختصاصيين، وهي مادتي (الكحول، وزيت الأطفال جونسون) ودمجها بنسب معينة، ومن ثم تعليبها وتغليفها لتصبح جاهزة للاستعمال بشكل مباشر".

واختتمت (أليسار) مسؤولة التوزيع: "ما قدمناه ليس كافيًا، فإمكانياتنا ضعيفة جدًا بالنسبة إلى الاحتياجات المطلوبة " مخيماتنا بيئة خصبة لانتشار الفيروس بشكل كبير.. ساعدوها .. أنقذوا ما تبقى من أهلنا في المناطق المحررة".

(أم محمد) نازحة من ريف حماة الشمالي الغربي قالت في مقابلة تلفزيونية: " استلمنا من مؤسسة (مزايا) الكمامات وبعض مواد التعقيم، لكنها ليست كافية بسبب تلوث المياه وعدم توفر سلل نظافة، نحن فقراء وبحاجة لكل شيء."

وتعدُّ مؤسسة (مزايا) هي من المؤسسات الفاعلة بشكل كبير في تمكين المرأة ومساعدتها لتكون سندًا لا عبئًا على الرجل في هذه الحياة، وكان لها دور كبير في تخريج نساء متميزات وفاعلات في مجتمعنا الذي هوي بأمس الحاجة إلى خروج قدرات المرأة وفاعليتها بعد فقدان عدد كبير من الرجال نتيجة الحرب الدائرة في سورية من بداية عام 2011.

جاد الغيث

# حين كنت أعيش فيك واليوم تعيش في داخلي ( رسالة )

كنت أهرع إليك في نهاية كل يوم، ألوذ بصمتك ودفئك، أطرق بابك بفرح، وحين أنسى علاقة المفاتيح في مكان ما تفتح لي، وبمجرد أن تستقبلني في حضنك تتبخر كل آلام يومي، أنت وسادة ناعمة أغفو عليها مطمئنا هانئًا.

كم أفتقدك اليوم أيها الغالي بعد أن صرت بعيدًا جدًا عنك، لا شيء يجمع بيني وبينك سوى علاقة المفاتيح!

أعرف أنك بخير، لم تصب بأدنى أذى، سلمت من شظايا القذائف، ونجوت من هول البراميل المتفجرة، حين كنا معا كنت أشعر بخوف شديد عليك، كنت أدعو الله في كل لحظة أن يحفظك ويحميك، وبعد أن افترقنا أدرك تمامًا مدى الوحشة والقهر الذي تعانيه، لقد اغتصبوك أيها الغالي، ولم أستطع فعل شيء..!

وصلتني صور كثيرة تثبت ذلك، صور تظهر أنك مازلت صامدًا، تشرق شمس النهار عليك، وتبدو رائعًا في الليل بصحبة ضوء القمر، كم تبدو أزهار الربيع التي بدأت تتفتح في حديقتك مدهشة! آه لو تعلم كم من الأزهار دفنت في قلبي قبل أن تولد! في بعدي عنك لم أعد أشعر بأنني بخير، لقد سرقوا كل ما فيك، كما سرقوا مني النوم الهانئ، وضحكة الصباح وأنا أشرب القهوة في شرفتك وأسبح الله على سطحك المطل على أشجار الزيتون دائمة الخضرة الوقوف، التي اتفقت سلفًا على المسافات التي تفصلها عن بعضها البعض. أما أنا وأنت، فبعد أن كنا متلاصقين تقريبًا، صرنا بعيدين إلى أقصى مسافة يفترضها خيالك، بيني وبينك أقل من 50 كيلومترًا، هذا القياس صحيح ودقيق في علم المسافة، وعلى خرائط جوجل، لكن شوقي إليك يجعل تلك المسافة كأنها أطول رقم في العالم، رقم لا تنتهي أصفاره، كما لا تنتهي ذكرياتي معك.أتذكر يوم اشتريت أرضك، كانت فرحتي لا توصف، شعرت يومها أن تعب سنوات طويلة تكلل بنجاح كبير حين صار عندي أرض ثمنها ربما مليون ساعة من العمل الشاق، أما جدرانك فقد بنيتُ بعض أحجارها برفقة عمال البناء، كما اقترحت عليهم أماكن النوافذ، ومساحة الشرفات، وبحثت عبر الإنترنت عن زخرفات تناسب قنطرة بابك الرئيس، وعن نوع الورود والأزهار المناسبة لحديقتك لتغدو أكثر جمالاً.

لاحقًا ألبست جدرانك ألوانًا زاهية، واخترت لنوافذك ستائر بلون قوس قزح، كنت أرغب أن تكون سعيدًا بكل شيء فيك، أثاثك الجميل، الأضواء المنبعثة من أسقف الغرف، حتى مقابض الأبواب كان لها دور في إتمام حسنك.

كنت رائعًا وستبقى، صحيح أنك لم تصب بأذى، وبيوت لا تحصى تهدمت فوق رؤوس أصحابها، لكنك اليوم كالجسد بلا لباس، ترجف بردًا وهم ينزعون عنك كل شيء فيك، لقد سرقوا نبضك وذكرياتك حتى أسلاك الكهرباء والمغاسل والسيراميك، السارقون يسميهم البعض (حماة الديار)، كنهم بلا قلب وبلا أخلاق، نبشوا قبور الشهداء وأحرقوها، لا حرمة عندهم ولا ذمة ولا دين، دخلوا إليك فدنسوك، لم يبقَ منك شيء سوى الحجر، ولو استطاعوا فصل أحجارك عن بعضها البعض لفعلوا!! كم تمنيت لو أنني أستطيع حملك ولو على ظهري، كنت أعيش فيك واليوم تعيش في داخلي، أتخيلك في كل البيوت التي آوي إليها، بعد أشهر من نزوحي عنك مجبرًا، دخلت أكثر من سبع بيوت لأصدقاء وغرباء، ونمت في أكثر من عشرة أماكن، نامت عيني ولم ينم قلبي الذي مازال يتمناك. بيتي الحبيب الغالي ربما نلتقي وربما لا، لكن ستبقى معي، ففي جوالي صورك حاضرة بلمسة، وأشواقي لك تعبر عنها دمعة، وأجمل ذكرى تجمعني معك صلواتي في كل ركن فيك، وإني أثق بأن صوت دعائي ما يزال يصل إليك.

## (السومة) يثير الجدل في تصريحاته حول الصراعات داخل المنتخب

ذكر السومة في لقاء مع برنامج (إنستا شو) أن عدم نجاح المنتخب السوري (البراميل) هو التناحر بين اللاعبين في صفوفه، مهاجمًا معظم أفراده، ومشيرًا إلى أن "كل لاعب يعمل لمصلحته الشخصية دون أن يفكر في انتمائه الوطني".

وأضاف السومة أنه تعرض لظلم كبير من الجماهير السورية بعد بطولة كأس آسيا، واتهامه بأنه هو من منع فراس الخطيب من المشاركة، ونفى علاقته بالموضوع.

وهاجم السومة كذلك مدرب المنتخب الجديد، واتهمه بالفشل في التفكير بالنهوض بالمنتخب عقب خساراته بعد ترويج إعلامي وجماهيري كبير من قبل مؤيدي النظام.

## قتل ابنه.. لاعب تركي يرتكب الجريمة الأفظع منذ ظهور كورونا

أقدم لاعب لكرة القدم في نادي Yildirimspor التركي للهواة جوهر توكتاش، على قتل ابنه البالغ خمس سنوات.

وذكر الإعلام التركي أن سبب القتل هو اشتباه الأب بإصابة ابنه الصغير بفيروس كورونا.

وبعد ارتكاب جريمته توجه اللاعب إلى مقر الشرطة للإدلاء باعترافاته عقب مرور 11 يومًا على دفن ابنه.

## لا تحدث إلا في الخيال.. عاد من الموت بعد أربع سنوات!!

ذكرت صحيفة بيلد الألمانية أن (هيانيك كامبا) لاعب فريق (شالكه) الألماني السابق وُجد على قيد الحياة بعد أكثر من أربع سنوات من إعلان وفاته بحادث سير في بلاده الكونغو الديمقراطية.

ورجع (كامبا) حيًا يُرزق بعد أن كان ميتًا على الورق منذ عام 2016، في حادث سير، وادعى أنه "اعترض على قرار موته في المحكمة، إلا أنه لم ينل أي نتيجة طوال السنوات الأربع الماضية."

## بعد انقطاع طويل.. الكرة الإنكليزية تعود لمنافساتها

ذكرت شبكة (إيسبن) الأمريكية، نقلاً عن مصادر، يوم الأربعاء الماضي، أن كرة القدم الإنجليزية ربما تعود لمنافساتها بعد توقف طويل بسبب تداعيات انتشار كورونا، وذلك مع حلول السادس من حزيران/يونيو المقبل، يأتي ذلك مع اقتراب رابطة دوري البطولة (الدرجة الأولى) من وضع اللمسات الأخيرة على العودة المرتقبة للمنافسات.

وأضافت الشبكة، وفقًا لما نقله موقع دويتشة فيلة، أن المناقشات بين أندية الدوري الممتاز والحكومة البريطانية حول عودة المنافسات وموعدها وأماكن إقامتها، لم تسفر عن شيء، وذلك رغم المهلة التي وضعها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) حتى 25 أيار/مايو الجاري لتأكيد عودة منافسات الدوريات المحلية أو إلغائها

باسل إسماعيل

# وجبات إفطار تتسبب بحالات تسمم لعشرات النازحين في المخيمات.. إليكم التفاصيل

شهد مخيم (رعاية الطفولة) بالقرب من بلدة (دير حسان) بريف إدلب الشمالي فجر يوم الثلاثاء 12 أيار عشرات حالات التسمم بين أفراد قاطني المخيم. وقال أحد قاطني المخيم لصحيفة حبر: " إن سكان المخيم عانوا من آلام حادة في البطن وحالات غثيان جراء تناولهم على الإفطار وجبات طعام جاهزة مُقدمة من إحدى المنظمات العاملة في إدلب."

وأضاف بأن "منظمة إنسانية تُعنى بالأعمال الإغاثية والخيرية وتدعى شام شريف قامت بتوزيع وجبة إفطار مكونة من أرز وبازلاء ولحم مع مشروب اللبن لجميع أفراد المخيم." وأشار إلى أن "الفرق الطبية والإسعافية والدفاع المدني قاموا بإسعاف المصابين إلى المشافي الطبية المنتشرة شمال محافظة إدلب، حيث تجاوز عدد المصابين أكثر من 70 شخصًا بينهم أطفال ونساء." ورجح بأن سبب التسمم قد يكون بسبب سوء التخزين للمواد المستخدمة في الطعام، أو فساد مادة اللبن المُقدمة مع الوجبات في حال تعرضها لساعات طويلة تحت أشعة الشمس أو عدم حفظها بشكل صحي وأمن. وقالت مؤسسة الدفاع المدني السوري عبر موقعها الرسمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي: "إن 70 مدنيًا بينهم 31 طفلًا و21 سيدة أصيبوا بحالات تسمم داخل مخيم رعاية الطفولة في تجمع مخيمات (دير حسان) في ريف إدلب الشمالي." وأشارت المصادر إلى أن الحالات جميعها كانت تعاني من إسهال وإقياء وتخبط، عملت الكوادر الطبية على معاينتهم وأخذ التحاليل اللازمة وتقديم العلاج المناسب لجميع الحالات دون وجود خطر على أي حالة وصلت إلى النقاط والمراكز الصحية. بدورها علقت جمعية (شام شريف) على الحادثة المؤلمة في بيان رسمي حول الحادثة بالقول: "في الثامن عشر من رمضان وزعنا كعادتنا وجبات الإفطار على ثماني مخيمات بمعدل 2200 وجبة منها حوالي عشرة آلاف مهجر، والطعام نطهوه بأيدينا معتمدين أعلى درجات النظافة والإتقان، وقد تم شراء أفضل أصناف الطعام الموجودة في السوق وبأغلى سعر، وكل هذا الطعام الموزع خرج من المطعم نفسه وطبخ في الأوعية نفسها."

مرة أخرى أصيب عشرات النازحين ومعظمهم أطفال ونساء وكبار في السن بتسمم فجر يوم الأربعاء الماضي، وذلك لليوم الثاني على التوالي إثر توزيع وجبات إفطار صائم فاسدة من قبل إحدى الجمعيات العاملة في الشمال السوري على النازحين شمال إدلب بالقرب من الحدود السورية التركية.

حيث قامت جمعية (طوبى) بتوزيع وجبات ضمن مخيم المختار بالقرب من بلدة (كللي) شمال إدلب.

وبحسب أحد قاطني المخيم: "فقد تم توزيع الوجبات بعد الإفطار بسبب تأخر السيارة التي نقلت الوجبات من المطبخ إلى المخيم، وتم طبخ الوجبات في ذات المطبخ الذي لجأت إليه جمعية (شام شريف) وتتضمن الوجبة أرز وبازيلاء ولحمة، بالإضافة إلى مشروب مرفق بالوجبة عيران."وكشف أحد الأطباء الميدانيين أن عشرات الإصابات وصلت المشافي في المناطق الحدودية خلال اليومين الماضيين اليوم الأول 80 حالة، و70 حالة وصلت في اليوم الثاني.

وشخص الطبيب الميداني أعراض الحالات الواردة إلى المستشفيات مبدئيًا بأن "الحالات رافقها إسهال وإقياء وألم في البطن، وتم التعامل معها بتعويض السوائل والعلاج الأولي." وقال متحدث من جمعية (طوبى): " إن العذر في المطبخ الذي تم طهي وجبات الطعام فيه، والمطبخ خاص ولا يتبع للجمعية، وحالات التسمم التي تمت قبل يوم خلال توزيع جمعية (شام شريف) لوجبات إفطار صائم، كان مصدر الوجبات ذات المطبخ، والجمعية ستقوم بملاحقة القائمين على المطبخ قضائيًا." بدوره أكد مصدر طبي في مشفى (القدس) شمال إدلب، الذي احتضن القسم الأكبر من الإصابات أن "معظم الحالات تماثلت للشفاء إلا حالة واحدة وهو رجل مسن ويعاني من أمراض الضغط والسكر تم وضعه تحت العناية داخل المشفى حتى تتحسن حالته وتستقر."

وبحسب أغلب قاطني المخيمات فإن سبب فساد وجبات الطعام هو الجو الحار، حيث تقوم المنظمات بجلب الطعام في وقت مبكر إلى المخيمات وتضعه تحت الشمس وقتًا طويلاً قبل القيام بتوزيعه على القاطنين في المخيمات".

بدوره أوضح (أبو أسامة) من قاطني مخيم رعاية الطفولة بالقرب من بلدة (دير حسان) بأن "حالات التسمم قد تكون ناجمة عن شرب العيران اللبن، الذي تم توزيعه مع الوجبات وهذا محتمل كونه قد يكون تعرض للشمس أو سوء التخزين، وفي كل الأحوال نحن نترقب وننتظر توضيحًا حول الأمر." أما (أبو محمود) وهو أحد قاطني مخيم (المختار) قرب بلدة (كللي) شمال إدلب فقال: "هناك منظمات تبدأ بتوزيع وجبات الإفطار الرمضانية منذ ساعات الظهيرة حتى تتمكن من إيصال الوجبات للمستفيدين في مخيمات المنطقة، وكثيرًا ما يتم إعداد الوجبات قبل يوم من التوزيع في المطابخ المنتشرة في المنطقة، وفي حال عدم مراعاة شروط تخزين سليمة أو غيرها يمكن أن تتلف هذه الوجبات أو تعرض متناوليها للتسمم، ومن النازحين من يترك الغلاف البلاستيكي الذي يتم تغليف الوجبة عليها دون كشفه، ونشهد خلال هذه الفترة درجات حرارة عالية في منطقة المخيمات وهذا يسبب فساد الوجبات، كذلك قد يكون السبب ناجمًا عن مشكلة خلال عملية النقل أو المطبخ الذي أعدت فيه الوجبات، وبالتالي هناك سلسلة من الأسباب يجب على الجهة المسؤولة توضيحها، كما يتطلب الأمر من الأهالي وضع الوجبات التي يتسلمونها قبل الإفطار في أماكن باردة ونزع الغطاء البلاستيكي عنها كيلا يسبب مشاكل صحية لهم، ومن الأفضل للمنظمات تنبيه النازحين بهذا الخصوص."

وطالب المنظمات بالتحقق بشكل دقيق من الوجبات الموزعة، فضلاً عن التأكد من السلع التي يتم إرفاقها مع الوجبات لتجنب حادثة كالتي جرت. ومعظم سكان مخيم (رعاية الطفولة) الواقع في منطقة (دير حسان) هم نازحون قدموا من منطقة (معرة النعمان) في ريف إدلب الجنوبي وانتقدوا طريقة عمل بعض المنظمات في المخيمات التي أدت إلى مثل هذه الحالات، وهي حالات وقعت سابقًا في العديد من المخيمات نتيجة سوء تصرف العاملين.

في سياق متصل علقت وزارة التنمية والشؤون الإنسانية عمل المطبخ الرمضاني لكل من جمعية (شام شريف، وألفة، وطوبى) بعد حالات التسمم الغذائي الناتجة عن توزيع وجبات طعام في مخيمي (الرعاية، وكللي) شمال إدلب، وأحالت الملف إلى القضاء المختص لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

وأوضحت مديرية الشؤون القانونية في الوزارة من خلال التحقيقات التي أجريت بخصوص حالات التسمم: "بعد توزيع وجبات إفطار تحتوي على أرز وبازلاء ولحم بقر في مخيم الرعاية، الذي نفذته جمعية (ألفة) وهي الجهة التنفيذية لجمعية شام شريف، ظهرت أعراض تسمم غذائي على بعض الأسر بعد تناول الوجبات.

حيث أظهر التقرير الطبي اشتباهًا بالتسمم الغذائي الاعتيادي وسببه فساد اللحم العائد لتعرض الطعام للشمس لفترة تجاوزت الحد اللازم، حيث كان مستلم الوجبة التي تعرضت للشمس أكثر تأثرًا من غيره."

وبينت المديرية أن التحقيقات أظهرت أن حالات التسمم التي حصلت أيضًا في مخيم (كللي) كانت بعد توزيع جمعية (طوبى) لوجبات طعام على النازحين في المخيم التي تتكون من أرز مغطى بنصف فروج، وأخرى أرز مغطى ببازلاء ولحم بقر، حيث تعرضت بعض الأسر لاشتباه بحالات تسمم ظهرت أعراضها على شكل إسهال وإقياء، وتبين أن من أسبابه فساد اللحم في الوجبات نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، وطول المدة الزمنية بين طبخ الوجبات وتسليمها بسبب المسافة الطويلة بين مركز المطبخ وأماكن التوزيع.

وشكلت وزارة التنمية والشؤون الإنسانية لجنة تحقيق خاصة إثر حادثة التسمم، وكلفت مديرية الرقابة القانونية في الوزارة بمتابعة حيثيات القضية ومحاسبة المسؤولين عنها.

وتتكرر حالات التسمم الغذائي في مخيمات الشمال السوري بين الحين والآخر وخاصة في شهر رمضان ويعود معظمها إلى سوء تخزين الطعام.

ونشطت العشرات من المنظمات الإغاثية منذ بدء شهر رمضان في توزيع وجبات الطعام على مخيمات النازحين بمحافظة إدلب، وتوزع الوجبات دون رقابة صحية من قبل الجهات الطبية العاملة في إدلب سواء الوقوف على المواد الغذائية المستخدمة أو كيفية تعليبها وحفظها. ويعاني قاطنو المخيمات شمالي سورية، والبالغ عددهم أكثر من مليون ونصف المليون نسمة والموزعين على الحدود التركية السورية، من أوضاع سيئة ونقص في الخدمات وسط مناشدات للمنظمات الإنسانية من أجل تخفيف المعاناة عنهم.

أ. شفيق مصطفى

## الموجة الثانية للحركات النسوية.. بدايات وأفكار جديدة

في العام 1918 انقشع غبار الحرب العالمية الأولى عن ركام الإنسان قبل ركام البنيان، وكانت الحرب نقطة مفصلية في نضال النساء الغربيات للخروج ممَّا تسميه ستيفاني هودجسون-رايت (النظام الأبوي).

يشير مصطلح "الأبوي" إلى علاقات القوة التي تخضع في إطارها مصالح المرأة لمصالح الرجل.

لقد كانت حربًا أجبرت الكثير من النساء على العمل في معامل السلاح والغذاء واللباس خدمة للمجهود الحربي، وقد تشكَّلَ باجتماعهنَّ في المعامل ما يشبه التنظيم ذو النمط الخاص الذي ضغط بقوة لتحصيل حقوق التملك والعمل والتعليم والتصويت والمشاركة السياسية.

إن جوهر المطالب للموجة النسوية الأولى كان التركيز على تحرير المرأة اجتماعيًا وسياسيًا على التوازي مع الرغبة في تعريف الهوية الأنثوية والخطاب الأنثوي.

تركزت الجهود في هذه الفترة على إعادة موقع المرأة بين البشر وتحدي الفكرة القائلة بأن المرأة صنف من الجنس البشري أدنى من الرجال. ومع منتصف الأربعينات اكتمل للنساء الحصول على أهم الحقوق (كقوانين في البرلمانات) وذلك في مجمل الدول الأوروبية. ضغط هائل، حرمان من أبسط الحقوق، ثم تلكؤ متعمَّد في منحها، ثم سنوات طويلة بين إقرار القانون الذي يمنح الحق وتطبيقه على أرض الواقع. تلك ملامح الموجة الأولى لتطور (الحركة) النسوية. الموجة الثانية للحركة النسوية..بواكير "التوجه المتشدد" أصدرت الكاتبة الفرنسية (سيمون دي بوفوار) عام 1949م كتابها الذائع الصيت (الجنس الآخر)، متأثرة بذلك النضال الدامي للمرأة، و يكاد كتابها يكون (إنجيل الحركة النسوية). شنَّت (دي بوفوار) حربًا على الرجل وعدَّته (آخر) بالنسبة إلى المرأة، كما أن المرأة هي (آخر) بالنسبة إليه، وعزَت مجمل ما عانت منه المرأة عبر التاريخ لتسلط الرجل وقهره لها، إلا أن الجديد في الأمر إرجاعها كل ذلك لمؤسسة الأسرة التي لولاها لما استطاع الرجل أن يفرض سلطانه على المرأة ويخضعها لرغباته وتصوراته!دعت (سيمون دي بوفوار) لإلغاء مؤسسة الأسرة والاستعاضة عنها بـ (الشراكة) التي تعقد بين رجل وامرأة ينصان في ذلك العقد على كل تفاصيل الحياة الجديدة، متحررَين من كل (القيود) التي يفرضها الزواج الكنسي. انطلقت (سيمون) بعدها لتكيف المرأة وفق منظورها معلنة عصرًا جديدًا تكون الأنثى فيه لا امرأة ولا سوى ذلك!! فعصر التنميط والتدخل في اختيارات الأنثى لمصيرها قد ولَّى ولها أن تختار (الدور الاجتماعي) الذي ترغبه! "المرأة لا تولد امرأة ولكن تكون كذلك"!!.. سيمون دي بوفوارعند (سيمون) المجتمع هو من يشكل هوية الأنثى بوصفها امرأة، ولا يوجد هناك أي رابط فطري أو نفسي ذاتي يربط بين كونها أنثى وكونها امرأة.

قد يصعب على القارئ الاستمرار في قراءة السطور الآتية، لكن هكذا هي المعرفة!!

تقول (سيمون دي بوفوار): لا يوجد قدر بيولوجي أو نفسي أو اقتصادي يقضي بتحديد شخصية المرء كونها أنثى في المجتمع. الحضارة هي من تصنع هذا المخلوق الذي يقف بين الذكر والخصي، ويوصف بأنه أنثى.

فئة المرأة ليس لها وجود حقيقي، إنما هي إسقاطات لخيالات الذكر ومخاوفه. على المرأة أن تنتهز فرصة التحرر الاقتصادي والاجتماعي الجزئي الذي أعطاها الرجل للمرأة لمصلحته الذاتية لتحقق المساواة الاقتصادية والاجتماعية وتصبح آخر له بقدر ما هو آخر لها.

وكالمتون العلمية القديمة، وضعت الكاتبات النسوية كتابَ (الجنس الآخر) لسيمون دي بوفوار، متنًا لها ومرجعًا فكانت الكتب الآتية: في أمريكا (السياسات القائمة على التحيز للرجل) للكاتبة كيت ميليت، و(جدلية الجنس) لشولاميت فايرستون، وكتاب (أختية النساء قوة) لروبين موجان. أما في بريطانيا فكان كتاب (المرأة المخصية) لجيرمين جرير أول وأهم ما كتب في تلك الحقبة، تبعتها إيفا فيجز في كتاب (مواقف أبوية).

وكما تقول (سارة جامبيل) فإن نسب هذه الكتب يعود إلى كتاب "الجنس الآخر". لأحدٍ أن يقيِّم هذا الكلام بأنه خطير بل وعنيف؛ إلا أنه قد لا يزيد كثيرًا في الخطورة والعنف عمَّا تعرضت له المرأة الغربية في القرون السابقة، بل ولغاية السنوات التي كتبت فيها (سيمون، وجيرمين، وكيت مليت) أفكارهنَّ، وحتى يومنا هذا..

لمى سعود

## "الحياة ليست يدًا أو قدمًا" ( شيماء )

تتعدد أسباب المعاناة وأشكالها عند السوريين، الذين مايزالون يعانون (الفقر، والتشريد، والقصف، والنزوح، والبطالة..) والأهم من ذلك أولئك الذين كانوا يعانون إعاقات ومشاكل قبل اندلاع الحرب، وزادت أعباؤهم بعدها، أولئك الأبطال الذين واجهوا المجتمع والضغوطات النفسية قبل كل شيء. "كان عمري ثلاث سنوات عندما بدأت بالتدرب على العكاز لأستطيع المشي، تعلمت ذلك بالتدريج حتى أصبح عندي خبرة باللاوعي بأن أمشي عليها بدون حساب خطواتي، وتعلمت الصعود والنزول على الدرج، كنت حالة نادرة في ذلك الوقت لم يكن هناك حرب وحالات بتر". بهكذا بدأت (شيماء هلال) قصتها وهي الفتاة ذات 29 عامًا من مدينة سراقب، المتطوعة ضمن فريق (ملهم التطوعي) الذي بدأت العمل معهم منذ عام 2017 بقسم (كفالة الأيتام)، وربما يقول قائل: وما الجديد بالأمر؟! وأين يكمن الإنجاز؟! (شيماء) لديها إعاقة منذ الولادة ستحدثنا عنها، حاربتها بعزمها على الحياة وترك بصمة فيها، وتصدت لمجتمعها، ولظروف الحرب، والنزوح، والقهر، وكان وجهها في كل ذلك مشرقًا كالشمس، وابتسامتها لا تغادر شفتاها لامتلاكها الإرادة.

أما تغلبها على إعاقتها ونظرة المجتمع إليها، فتروي لنا (شيماء) كيف انتقلت من حالة الضعف إلى القوة، بقولها: "أنا البِكر لعائلتي، وُلدت بمشكلة جسدية وهي غياب عظم الفخذ في الرِّجل اليمنى، كان من الصعب جدًا على أهلي تقبل الفكرة بدايةً، فواجهت صعوبات مجتمعية ونظرات قاسية، وكانت نظرات المجتمع المحيط بي تزعجني بالبداية، ولكن سرعان ما تخطيت ذلك، وأصبحت نظراتهم تحفزني بدل أن تأثر على نفسيتي." وتُردف قائلة: " في أول أيام المدرسة تعلقت عيون 500 طالب مع الأساتذة والآنسات نحوي وأنا أدخل إلى الساحة، ولأنني تجاوز نظرات المجتمع المحيط بي، واجهت تلك النظرة وقتها بقوة وثقة بالنفس، فكل إنسان مُعرَّض لمواجهة الصعوبات والمواقف الصعبة في حياته، ولكن هذه الصعوبات إما أن تُدمرنا نفسيًا أو تحفزنا لنكون أفضل".

حلمت (شيماء) بدراسة اللغة الإنجليزية بعد حصولها على الشهادة الثانوية، إلا أن اندلاع الحرب السورية حال دون ذلك، ومدينتها سراقب في ريف إدلب الجنوبي لم تتأخر عن المشاركة في الثورة. لم تقتصر محاربة (شيماء) لمرضها فحسب، فسرعان ما ذاقت صعوبة النزوح والهجرة ضمن الحملة العسكرية للنظام منذ أشهر على ريفي إدلب وحلب، فنزحت إلى مدينة أعزاز بريف حلب الشمالي، إلا أنها لم تتوقف عن نشاطها التطوعي ضمن فريق (ملهم التطوعي) وقدمت جهدًا، أوضحته بقولها: "عملنا على مساعدة 70 عائلة ضمن مدينة أعزاز في رمضان، ونسجل المعلومات التي تلزمنا ثم نقدم المساعدة المادية لهم، كما أننا نزور بيوت الأيتام ونكفلهم، قمنا أيضًا بعمل إفطار جماعي لأهل المخيم، بالإضافة إلى أنني أقوم بإعداد وأرشفة تقارير القسم الذي أعمل ضمنه.

أكبر طموح (لشيماء) أن تترك بصمة جميلة بالمجتمع يُذكرها الناس بها، وتقديم المساعدة للناس المحتاجة ونظرة الرضا ودعاء الناس لها بالخير بالنسبة إليها أجمل ما في الحياة، على حد تعبيرها، وأضافت: "أحمد ربي أنني أعمل بمجال مساعدة الناس، وأتمنى أن أستمر بمساعدة الآخرين وزرع الابتسامة على وجه كل من هم حولي لآخر لحظة بحياتي".

"الإعاقة الحقيقية هي إعاقة العقل"، حسبما قالت (شيماء) وهي تشير إلى ما يدفعها للاستمرار بالعمل وتحفز كل من لديه إعاقة على وضع هدف ينشده، "فما دام العقل موجودًا نستطيع أن نفعل كل شيء نريده، الحياة ليست يدًا أو قدمًا، نحن بإمكاننا صنع المعجزات بما أننا نملك عقلًا وإيمانًا ورضا بما منحنا إياه الله، يجب إلغاء كلمة مستحيل من قاموس الحياة".

(شيماء) قصة من عشرات القصص المشابهة في سورية، لا سيما أن حالات الإصابة والبتر ازدادت بعد اندلاع الحرب جراء القصف، حيث لا يمكن أن يوجد بيت سوري في الشمال المحرر لم يصب أحد أفراده، أشخاص رفضوا الاستسلام لمعاناتهم وآلامهم وتحدوا واقعهم، مجتمعهم واستطاعوا أن يكونوا فعالين ضمن بيئاتهم واستمروا بكل أمل وإصرار ورضا.

دعاء عبد الله

## ( جوان بهلوي ) يكشف عبر حبر معلومات صادمة عن سرقة قبنض لمسلسل "الجوكر"

أثار الكاتب الكردي (جوان بهلوي) الجدل باتهام شركة قبنض للإنتاج والتوزيع الفني التابعة لعضو مجلس الشعب (محمد قبنض) بسرقة نصه المسمى (بالجريمة) وتحويله إلى نص (الجوكر).

ولمن لا يعلم، فمسلسل (الجوكر) هو مسلسل بوليسي متوفر على قناة الشركة في يوتيوب بعد أن منع عرضه على الشاشات لما يحتويه من تشويه لطلاب الجامعات والمدرسين.

من يتابع الحلقات الأولى من العمل، يلاحظ السقطات الفنية وغياب النص والإخراج، كما أثار العمل الجدل بشكل واسع عبر عنصريته في تقديم شخصية الإنسان الكردي بدور "نورس عامل التنظيف في الجامعة" على أنه شخص منبوذ ومكروه يعيش في أطراف الجامعة يثير السخرية بطريقة كلامه الغريبة.

يقول (بهلوي لحبر): "حدثت سرقة نص مسلسلي المسمى بالجريمة والمسجل في دائرة حقوق المؤلف في وزارة الثقافة السورية بشكل مباشر، حيث كانت هناك مفاوضات مع المخرج السعدي وشركة قبنض لتبني العمل، وتعرقلت هذه المفاوضات بسبب سوء العوامل الفنية التي يحتاجها هكذا نص يطرح للمرة الأولى في سورية، وبسبب التلاعب الذي حصل من قبل ماجد عيسى في تسويق العمل داخل الشركة تحت اسمه بعد أن كان ممثلاً ثانويًا مقترحًا، وقد قمت برفع قضية على مفتعلي فعل السرقة في القضاء السوري دون أي نتيجة إلى الآن."وكشف (بهلوي) أن (محمد قبنض) كونه عضو مجلس شعب وصاحب سطوة ونفوذ داخل سورية، استطاع تأجيل حسم القضية ووضعها في الأدراج.

ونوه أن شخصية الكوردي في العمل المنتج تحت اسم (الجوكر) شخصية دخيلة على العمل، وهي من محاولات تشويه النص وتعديله وبالنهاية حوار الشخصية ونمطها في الكلام خير مثال على ذلك.

وعن إيقاف العمل قال: "إن قرار لجنة الرقابة بتوقيف العمل سببه سرقة النص بشكل غير مباشر، التعديلات والتشويه الحاصل في النص للهروب من النص الحقيقي جعل العمل مشوهًا ودمويًا بشكل غير مقنع ومبرر، كذلك الدعوات القضائية ضد العمل كانت لها دور في ذلك وهي الأمور نفسها التي جعلت المخرج الأساسي وعددًا من الفنانين ينسحبون من العمل."

وعن العمل الأصلي أضاف (جوان) " في عمل الجريمة ليس هناك عنف دموي وليس هناك أي مشاهد دموية على الإطلاق، هناك حالة ترقب ورعب فرضها وجود قاتل داخل الجامعة وخارجها، بالإضافة إلى ذلك فإن نص الجريمة يحترم مؤسسة التعليم في سورية، ولا يظهر العاملين فيها كمجرد قتلة ومدمني مخدرات ورواد ملاهي وطالبي نساء."

وكشف هوية القاتل في العمل بقوله: "القاتل بالفعل هو دكتور في الجامعة، ولكن هناك الكثير من المقدمات التي تجعل فعل القتل، الدكتور هنا هو شخص عبقري في الكيمياء، وهو ذو سمعة عطرة مشهودة لها في الجامعة، وما يدفعه للقتل هو الحفاظ على السمعة الطيبة، كما أن الضحية تحاول اصطياده في عديد المرات وتنجح في ذلك بعد عدة مقدمات، كما يتم التحكم فيه عبر شقيق الضحية الذي يحاول الانتقام من الجاني ومن كل من كان السبب في وقوع ذلك فيدفعه إلى ارتكاب جرائم أخرى."

وكشف في نهاية حديثه أن لديه مشروعًا فنيًا كبيرًا في مدينة (أربيل العراقية) حيث يقيم كما أن لديه العديد من المشاريع التي ستخرج للنور في الوقت القريب.

ورأى (بهلوي) أن "الدراما السورية في نفق مظلم، وما نراه على الشاشة الآن لا يليق بسمعة الدراما السورية، فظهور أشباه المنتجين والمخرجين والكتاب جعلنا نشاهد أعمال لا تليق بسورية."

الجدير بالذكر أن (جوان بهلوي) بدأ في مشروع كتابة السيناريو في دمشق حيث كان لديه العديد من المشاريع الدرامية التي لم يكتب لها الولادة على الشاشة، وجاءت تجربته في بقعة ضوء في العديد من أجزاءه كخطوة فعلية أولى تبرز موهبته الحقيقية.

الحدث

## ( سليماني ) رمزًا على الجزيرة بودكاست

**غادة عويس**

دروس عدة من فيديو سليماني على بودكاست، درس للجزيرة بأن الناس تعتمد عليها ولا تقبل منها أي خطأ تحريري يسقط سهوًا، وكما قال لي أحدهم معاتبًا: فإن الثوب الأبيض تظهر عليه البقع أكثر من غيره. ودرس لإيران هو كمية الكره الشعبي العربي لدورها بأوطانهم. ودرس لمن يكره إيران بأنه فالح بالمشاعر فقط!

**أدهم الشرقاوي**

أنا رمسيس الثاني، لقبي هو فرعون، حكمتُ مصر بالعدل وقدتها نحو الازدهار، اضطررتُ لذبح بعض الأطفال حفاظًا على استقرار وطني، وتصديتُ لفتنة دينية عظيمة أثارها موسى الذي ربيته في قصري، ودفاعًا عن وطني وديني طاردته والإرهابين الذين معه ومتُّ شهيدًا غريقًا. هكذا صاغت الجزيرة تقريرها عن سليماني.

**آية حجازي**

أعلن مقاطعتي التامة لقناة الجزيرة حتى تعتذر عمَّا قامت به من تمجيد (قاسم سليماني) سفاح الشعبي السوري والعراقي، في برنامج رموز.

**محمد مجيد**

لا يوجد إنسان شريف على وجه الأرض، يدافع عن الإرهابي (قاسم سليماني) ويبرر له جرائمه المروعة والوحشية بحق الملايين من العرب وغيرهم في سورية والعراق واليمن ولبنان وايران. انتهى!

**ماهر شرف الدين**

قاتل أطفال سورية #قاسم_سليماني... بطلاً متوّجًا على قناة "الجزيرة"!!

من موقعي المتواضع جدًا، إذا لم تنشر الجزيرة بيانَ اعتذارٍ رسمي عن هذه السقطة التي طابقت السقوط... فلن أقبل الظهور على شاشتها بعد اليوم.

# عندما يكون الفكر أعزلاً

الكلمات تغير التاريخ، والكلمة أقوى من الرصاصة في المثل السائد تعبيرًا عن عمق تأثير الأفكار والكلمات التي تحملها في الإنسان، ولكن هل يبدو هذا صحيحًا دائمًا؟!

في الحقيقة التاريخ نفسه يخبرنا بأن الأمر مختلف، فالرصاص تمكن من أصحاب الكلمات قبل أن يتفوهوا بها أصلاً، والكثير من الأفكار والكلمات والكتب والحضارة ضيعتها القوة الغاشمة التي فتكت بها حرقًا وبأصحابها قتلاً، فحرمتنا من إنتاج فكري عظيم، لم يُكتب له اجتياز الماضي والوصول إلينا، وفي بعض الحالات القليلة والمؤثرة وصلت الكلمات بدون أصحابها، واستطاع التاريخ تجاوز القوة في نقل الفكر عبر عصوره المختلفة، ولو أن تلك الأفكار لم تكن لتصل أبدًا في دورتها الثانية أو الثالثة لو لم تتعهدها قوة بالحماية والاعتناء.

لا يمكن لرومانسية الأفكار أن تتخطى أفواه أصحابها إن لم يكن لها قوة تحميها، وتتعهدها، وليس من أسباب للتراجع الحضاري والإنساني أكثر من الاعتماد على التنظير والتفكير في غياب أسباب القوة والمنعة التي تستطيع حمل الأفكار وإنفاذها، ولم تنتشر التيارات الفكرية المختلفة إلا بعد أن تبنتها دول عظمى وأنظمة قوة كبرى، فلم يكن أحد ليسمع بماركس مثلاً، لو لم يتبنَ الاتحاد السوفياتي نظريته.

وإن ما يريح الطغاة والمستبدين أن تكون الدعوة ضدهم في إطار الأفكار فقط، فإذا فشا أمرها قليلاً وخافوا أن تتحول إلى قوة اقتلعوها من جذورها والناس يتفرجون، وإذا أزعجتهم قتلوا أصحابها، وأخطر الأفكار تلك التي تدعو لصناعة القوة التي تحميها في مقدماتها، لذلك يسارع الطغاة لمحاربتها، وإذا غفلوا عنها اقتلعتهم واستطاعت تحقيق التغيير ...

يحكي لي جدي حكاية عن أحد الأغنياء وهو ينقل المياه من النبع على حماره، فيضع في أحد جانبي خرج الحمار جرتين من المياه وفي الخرج الآخر حجرين كبيرين ليحقق التوازن، وكان أحد الرجال المساكين يشاهده فيستعجب فعله، فقال له: لو وضعت في كل جانب جرة أليس هذا أفضل لك، فكّر الغني قليلاً، ثم قال: نعم، وبدأ بإخراج الحجرين، ثم توقف، وسأل الرجل المسكين، هل لك مال أو منزلة أو فضل معروف بين الناس؟ فأجابه الرجل لا، إنما أنا فقير مسكين لا أملك شيئًا، فأعاد الحجرين إلى مكانهما وقال له: لو كان فيما تقول خيرًا لما كان هذا حالك.